مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

05-11-2021

العدد : 3403

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

سوريا.. الأرملة الفلسطينية بؤس وشقاء واستغلال

- مخيم النيرب.. انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب والهروب من المدا
- مخيم الحسينية.. الشتاء يحول الحارات إلى برك مائية وأوحال طينية
- أزمات متفاقمة تعيشها العائلات الفلسطينية النازحة جنوب دمشق
- مخيم سبينة.. اختتام مبادرة الأيام الطبية الخيرية المجانية

آخر التطورات

فقدت مئات النسوة الفلسطينيات أزواجهن بفعل الحرب التي اندلعت في سورية، وما رافقها من أعمال عسكرية واعتقالات تعسفية وإعدامات ميدانية واختفاء قسري، إضافة لأسباب الموت الطبيعي والوفاة أثناء محاولة الخروج من جحيم الكارثة في سورية.

وكان لفقد الرجال أثر كبير على النساء السوريات والفلسطينيات اللواتي ترملن ووجدن أنفسهن وجهاً لوجه أمام تحمل المسؤولية التي كان يقوم بأعبائها أولئك الرجال، فأصبحت المرأة بذلك هي الأم والأب، فباتت تعمل في معظم المجالات.

هنا وجدت المرأة بشكل عام والتي لاتزال في ريعان شبابها نفسها وحيدة تائهة ضعيفة لا سند أو حامي لها، وأصبحت تعيش أزمات نفسية، جراء فقد الزوج وغياب رب الأسرة الذي كان يتكفل بمستلزمات المنزل والإنفاق على زوجته وأطفاله، وكذلك بسبب عدم وجود معيل إما لتملص الأقارب من المسؤوليات تجاه أسرة المتوفى، أو عدم قدرتهم على إعالتها بسبب الفقر الذي تعاني منه أغلب العائلات الفلسطينية في سورية.

هذه الأمور مجتمعة أنستها أنوثتها واضطرت للبحث عن مصدر رزق يعيلها ويعيل أطفالها، إلا أن الذئاب البشرية الذين ضمن محيطها أو في مكان عملها أو من عناصر الأجهزة الأمنية، لم يرأفوا بحالها محاولين ابتزازها واستغلالها والتحرش بها.

من جانبها قالت الأونروا إن النساء الفلسطينيات يدفعن ثمناً باهظاً للنزاع في سورية؛ والعديد منهن فقدن أزواجهن وآبائهن وأبنائهن، فيما قامت الأخريات بمغادرة منازلهن وترك أعمالهن

وشبكات الدعم الخاصة بهن ورائهن. إن واحدا من بين كل ثلاثة منازل في سورية الآن ترأسه امرأة.

كما أشارت إلى أن 135 ألف لاجئ فلسطيني في سورية، ينتمون إلى الفئات الأشد عرضة للمخاطر، مثل الأسر التي ترأسها أنثى واحدة أو شخص كبير السن، أو الأشخاص ذوي الإعاقة، أو الأيتام والقصر الذين لا يوجد معهم مرافقين، مشيرة أن لاجئو فلسطين من بين الفئات الأشد عرضة للمخاطر في البلاد، مصنفة الأسرة التي تعيلها امرأة فاقدة لزوجها ضمن الحالات الصعبة وتستفيد من الحصول على مساعدات غذائية شبه شهرية، اما المساعدات المالية تحصل عليها كل 3 او 4 شهور مرة بزيادة حوالي 50% عن الاسر العادية.

بالانتقال إلى حلب ذكر مراسل مجموعة العمل أنه لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار الكثير من الظواهر السيئة والخطيرة داخل مدارس مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين، منها ظاهرة العنف بين الطلاب والهروب من مدارسهم بشكل عام، وفي مدرسة عكا للذكور التابعة لوكالة الأونروا بشكل خاص، معزياً السبب إلى فترة الدوام الطويلة، مما أثر سلبا على الكادر التعليمي والطالب الذي ليس من الطبيعي أن يستوعب عقله ا الكثير من المعلومات التي تقدم له على مدار اليوم الدراسي، دون أن يأخذ قسط كافي من الراحة يريح فيه عقله ويجدد نشاطه، فالطالب لن يقدر على الفهم والاستيعاب لأكثر من 7 ساعات متواصل، هذا الأمر لا يمكن لأي عقل مهما كان يتمتع بالذكاء أن يستوعبه، لذا يجب أن تهتم المدرسة بأن يكون لديها الكثير من الأنشطة.

وأشار مراسلنا أن إدارة التعليم في وكالة الغوث زادت من وقت الحصة الدراسية (50دقيقى) بدلا من (35د) مما زاد من ساعات الدوام، مما انعكس سلباً على المعلمين والطلاب وأرهقهم وزاد من عدم تركيزهم.

وأشار مراسل مجموعة العمل إلى أن مدرسة عكا ويافا الاعداديتين في مخيم النيرب هما الوحيدتين في سورية التي فرض عليهما الدوام من قبل رئيس قسم التعليم في وكالة الأونروا محمد وليد رافع، بموافقة مدير المنطقة الدكتور محمد شريح، رغم اعتراض الكادر التعليمي في كلا المدرستين.

في حين أشار الكثير من المدرسين إلى ازدياد ظاهرة العنف بين الطلاب بسبب زيادة ساعات الدوام، موضحين أن ذلك أحدث فجوة كبيرة بين الطلاب والمدرسين أبرزها ظهور الملل عند الطلاب وأن آخر حصتين من الصعب ضبط الغرفة الصفية كون المعلم أصبح منهكاً وغير قادر على العطاء. من جانبه قال رئيس قسم التعليم في وكالة الأونروا "محمد وليد رافع": إن زيادة مدة الحصة الدراسية يهدف منح الطالب وقت اضافي للدرس ولتعويض الدروس الخاصة من جهة، ومنعاً من التقاء الذكور مع الاناث منعا لأي لغط أخلاقي" على حد تعبيره.

أما في ريف دمشق اشتكى أهالي مخيم الحسينية بريف دمشق، من تحول تحول جميع الشوارع والحارات في مخيمهم إلى برك مائية وأوحال طينية، نتيجة انهمار المياه في فصل الشتاء، مما أثر سلباً عليهم خاصة منهم الأطفال والنساء وكبار في السن، وعرقل حركة تنقلهم من مكان لآخر، بسبب عدم توفر وسائل نقل بين شوارع المخيم ورفض أصحاب سيارات الأجرة الدخول إلى الشوارع غير الصالحة للسير.

فيما يعاني أطفال المخيم الأمرّين للوصول إلى مدارسهم والعودة منها بسبب تلك الطرقات وخاصة الذين يقطنون في مناطق شارع أبو إسماعيل وشارع السرو حيث يضطر الطفل إلى السير مع وجود الطين والمياه، الأمر الذي يعرضه لخطر الانزلاق وحدوث كسور في جسمه أو أمراض جلدية أو داخلية ناجمة عن تسرب المياه الباردة الملوثة إلى جسمه وأطرافه.

بدورهم ناشد أهالي مخيم الحسينية الجهات الرسمية والحكومية وبلدية الحسينية ووكالة الأونروا التدخل والمساعدة في إيجاد حلول لهذه المشكلة المستعصية التي تؤرق سكان المخيم.

في سياق ذي صلة تعاني المئات من العائلات الفلسطينية التي نزحت عن مخيماتها بسبب القصف والحصار إلى ريف بلدات جنوب دمشق (يلدا - ببيلا - بيت سحم - سيدي مقداد)، من أزمات اقتصادية متفاقمة، بسبب انتشار البطالة بينهم، وعدم وجود مكان يلجؤون إليه خاصة في ظل الارتفاع الكبير في إيجارات المنازل بشكل كبير إضافة إلى الشروط الكثيرة التي يفرضها أصحاب المنازل في تلك المنازل على الأهالي.

كما يشتكي أكثر من 5 آلاف لاجئ فلسطيني في بلدات جنوب دمشق من ابتزاز حواجز النظام السوري وأجهزته الأمنية، إذ تشهد المنطقة بين الحين والآخر حملات اعتقال تستهدف المطلوبين للأجهزة الأمنية وللخدمة العسكرية الإجبارية، ووثقت مجموعة العمل اعتقال العشرات من اللاجئين الفلسطينيين خلال السنوات السابقة بينهم أكثر من 50 طفلاً.

من جانبهم طالب الأهالي وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بتحمل مسؤولياتهم اتجاههم، والعمل على إعادتهم إلى منازلهم وتقديم يد العون والمساعدة لهم للتخفيف من معاناتهم.

في سياق مختلف اختتمت جمعية القدس الخيرية، المبادرة الخيرية الطبية المجانية، التي أقامتها بهدف تقديم العلاج للاجئين الفلسطينيين في منطقة سبينة ومخيمها بريف دمشق، والدواء والمعاينات الطبية بشكل مجاني، وذلك للتخفيف عنهم ومديد يد العون لهم.

ووفقاً لأحد متطوعي جمعية القدس الخيرية، أن الحملة التي كانت بإشراف الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين، استمرت ثلاثة أيام، حيث استفاد منها 688 مريض من أهالي المخيم، منوهاً إلى أن الحالات توزعت على عيادات الأطفال والنسائية والداخلية، حيث تم تقديم الخدمات الطبية والأدوية اللازمة لهم مجاناً.

يشار إلى أن سكان مخيم سبينة يعانون من أوضاع معيشية قاسية نتيجة انتشار جائحة كورونا، والبطالة بين أبناء المخيم وعدم وجود موارد مالية، وتوفر الخدمات الأساسية واستمرار انقطاع المياه والكهرباء لفترات زمنية طويلة، وعدم توفر مادتي الغاز والمازوت.